مجلة "آفاق فكرية"

ص. ص. 426 - 440

رت م د: 2353 - 0367

رت م د إ: 2602-5507

المنهج الفقهي لابن أبي زيد القيرواني من خلال كتابه النوادر والزيادات

The jurisprudence approach of Ibn Abi Zayd al-Qayrawani through his book Al Nawadir wa Al- Ziyadat

طا. با. بلقاسمي ليلى الزهرة [1] *، طيبي نور الهدى [2]

[1] جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)، leilazohra32@gmail.com

[2] جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)، h00001976@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/07/21 تاريخ القبول: 2021/12/19 تاريخ النشر: 2021/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان منهج الشيخ ابن أبي زيد القيرواني من خلال كتابه "النوادر والزيادات"، والذي يعد موسوعة فقهية ظهر فيها النضج العلمي والتميز المنهجي للمدرسة الفقهية المالكية عامة، وبرز فيها بشكل خاص المنهج التأصيلي الاستدلالي الذي اعتمده الشيخ في هذا الكتاب، لتفنيد ما شاع في الأوساط العلمية من أن التراث الفقهي المالكي يخلو في معظمه من الأدلة التفصيلية للمسائل الفقهية. ولقد استدعت هذه الدراسة، مزيجا متآلفا من عدة مناهج، وهي المنهج التاريخي الإسترادي وذلك للوقوف على ما كتب في كتب التاريخ الإسلامي والتراجم والسير عن ابن أبي زيد وعصره، والمنهج الإستقرائي والمنهج التحليلي وذلك من خلال تتبع مسائل باب الصوم في كتاب النوادر والزيادات، لاستكشاف منهجه وأسلوبه.

كلمات مفتاحية: منهج؛ فقه مالكي؛ ابن أبي زيد القيرواني؛ النوادر والزيادات.

Abstract:

This study aims to demonstrate the approach of Sheikh Ibn Abi Zayd al-Qayrawani through his book "Al Nawadir wa Al-Ziyadat", which is considered as a jurisprudential encyclopaedia in which generally appeared the scientific maturity and the excellence of the the methodology of the "Al- Malaki" school, and in particular , the original and deductive approach adopted by sheikh emerged also in this book, to implement what has been rumoured in the scientific community that the jurisprudential heritage is devoid from its detailed evidence for jurisprudential issues . This study called for a harmonious mixture of several approaches, namely the historical retrieval method, in order to find out what was written in the books of Islamic history and biography about Ibn Abi Zayd and his epoch , and the inductive method and the analytical method, through following the issues of the chapter of fasting in the book "Al Nawadir wa Al-Ziydat", to explore his approach and style.

Key words: the idiosyncratic; school of Al-Maliki ; Sheikh Ibn Abi Zayd al- Qayrawani; Al Nawadir wa Al-Ziydat.

* المؤلف المرسل.

www.manaraa.com

مقدمة:

الحمد لله الذي هيئ للأمّة علماء أجلاء مخلصين، تلقفوا ميراث النبوة ففقهوا وفهموا، ثم علّموا وأرشدوا، بنوا المذاهب، وأسّسوا المدارس، ودوّنوا المدوّنات العظيمة، التي لا يزال البحث في علومها، والنهل من فوائدها، لم ينضب إلى الآن، ومن هؤلاء الأفذاذ الإمام ابن أبي زيد القيرواني، عالم فذ اجتمع فيه العلم، والورع، والفضل، والعقل، ومن تلكم المدونات كتابه النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، الذي يعد ذروة الفقه المالكي في القرن الرابع الهجري، ذلك أنه جمع فيه أمهات الكتب الفقهية المالكيّة من المسائل والخلاف والأقوال، فهو مَعْلَمَة فقهيّة شاملة، وقد تفضّل سادة فضلاء من أهل العلم بتحقيقها وإخراجها في أبهى حلّة، فأصبحت مطبوعة متداولة ولله الحمد والمنة، ولتتم الفائدة من هذا السفر المهم، نقدّم هذه الورقة البحثية الموسومة بـ: **منهج ابن أبي زيد القيرواني من خلال كتابه النوادر والزيادات (الصوم نموذجا).**

لقد شاع في الأوساط العلمية أن التراث الفقهي المالكي يخلو في معظمه من الأدلة التفصيلية للفروع والمسائل الفقهية، وأنّ كتب الفقه المالكي تفتقر إلى المنهج التأصيلي الاستدلالي، وإنما يغلب عليها المنهج التجريدي، الذي يعتمد على سوق المسائل الفقهية المجردة عن أدلتها التفصيلية، إلا أن الباحث في بطون كتب المالكية، بخلفية عقليتهم الفقهية المتكاملة، أصولا وأدلة، قواعدا ومناهجا؛ ليجد كنوزا لا يحوزها من يقرأ لهم بخلفية غيرهم، من هنا توجهنا إلى هذا الإرث الفقهي لبيان منهج الشيخ فيه، وقبل الإجابة على الإشكال الجوهري لهذا البحث وهو: ما منهج الشيخ ابن أبي زيد في كتابه النوادر والزيادات؟ سنقدم له ببعض التساؤلات الفرعية التي لابد منها:

من هو ابن أبي زيد القيرواني؟ ما البيئة السياسية والعلمية والأسرية التي نشأ فيها الشيخ وما مدى تأثره بها؟ وما منزلته في الأوساط العلمية؟ وما المادة العلمية التي حواها كتاب النوادر والزيادات ؟ وما قيمته العلمية؟ وما منهجه في تأليفه؟

1. حياة ابن أبي زيد القيرواني:

1.1. سيرة ابن أبي زيد الذاتية:

هو أبو محمد، عبد الله بن أبي زيد، واسم أبي زيد عبد الرحمن، (القاضي عياض، 1966 - 1970م، ج6، ص.215) وهو نفزي النسب،[1] سكن القيروان ونشأ بها ودفن،[2] وتجدر الإشارة إلى أن جمهور المؤرخين اتفقوا على اسم ابن أبي زيد ونسبه وكنيته، أما أسرته فلم يتطرق إليها من ترجم لابن أبي زيد سوى بوصفها أنها غنية. (محي الدين سليمان إمام مديلي، 2001م، ص.99)، ولد سنة 310 هـ، وبه قال جمهور المؤرخين، (قاسم علي سعد، 2002 م، ج 2، ص.711 ؛ محمد

www.manaraa.com

محفوظ، 1994، ص.443؛ فاروق صديق، 2015، ص.15)، ولم يخالف في ذلك إلا بروكلمان، (كارل بروكلمان، 1975م، ص.286؛ فاروق صديق، 2015، ص.15)، الذي قال بأنه ولد سنة 316 هـ، ومما يؤيد القول الأول، أن ابن أبي زيد ألف "الرسالة" وعمره سبع عشرة سنة، في عام327هـ، ولقد أجمع المؤرخون بأن ولادته بالقيروان. (أبو عبدالله محمد بن منصور المغراوي، 1986م، ص. 12)

نشأ ابن أبي زيد يالقيروان، وتلقّى العلم بجامع عقبة بن نافع وبغيره من الأماكن كالبيوت الخاصّة حيث يُلقي شيوخ القيروان دروسهم في مختلف فنون العلم، (الموسوعة التونسية، 6 مارس 2017، http://www.mawsouaa.tn/wiki)

وكما هي عادة الناشئين في بلاد المغرب وشمال إفريقيا، بدأ ابن أبي زيد القيرواني بحفظ القرآن الكريم وبعد أن أتمه وتعلم أصول الكتابة وأتقنها واستفاد من المبادئ الأولية للعلوم تمكّن من الجلوس إلى حلقات شيوخ العلماء البارزين في عصره، (محي الدين سليمان إمام مديلي، 2001م، ص.99) ومما يدل على شروعه المبكر في طلب العلم أن شيخه سعدون الخولاني تُوفي قريبا من320هـ، وشيخه ابن أبي عثمان سعيد الحداد، توفي بعد العشرين والثلاثمئة، (القاضي عياض، 1966- 1970م، ج5، ص.330) فسماعه منهما يدل على نبوغ مبكر، ولم يقتصر ابن أبي زيد على طلبه للعلم في منطقته فحسب، بل سمع من العلماء في رحلته وحجه، واشتهر علم ابن أبي زيد وفضله بين أهل عصره، فقصده عدد كبير من طلاب العلم ينهلون من معارفه، ويستفيدون من مجالسه حتى تخرّج على يديه مئات الطلاب من القيروان والمغرب والأندلس وغيرها من بلدان أخرى، فنشروا علمه، وفقهه في مختلف الأمصار، ولقد أقر علماء عصره ومن كان بعدهم على سعة علمه وصلاحه، فاستحق أن يلقب بمالك الصغير، وقطب المذهب، (الدباغ، 1426،ج3، ص.112) وقد كان لمؤلّفاته انتشار واسع في أقطار المغرب والأندلس، وهي في أغلبها مصنفات فقهية تخدم المذهب المالكي وتفصّل أحكامه وتعرض آراء رجاله، ومواقف إمامه من مختلف القضايا المستجدّة، وتأويله للنّصوص، وأصوله المعتمدة في الاستنباط. (الموسوعة التونسية، 6 مارس 2017، http://www.mawsouaa.tn/wiki)

وأما تاريخ وفاة أبي محمد ابن أبي زيد ففيها قولان؛ **الأول** أنه توفي رحمه الله سنة 386 هـ، وبه قال القاضي عياض (القاضي عياض، 1966- 1970، ج6، ص.221)، والدباغ (الدباغ، 1426،ج3، ص.120)، وابن فرحون، (ابن فرحون، ج 1، ص.430)

www.manaraa.com

والقول الثاني أنه توفي رحمه الله سنة 389 هـ، وبه قال ابن الحبّال (أبو الفلاح، 1986، ج4، ص.477)، والذهبي (الذهبي، ج2، ص.177)، واليافعي، وابن العبّاد. (محمد محفوظ، 1994، ص.443)

والقول الأول هو الراجح استنادا إلى كثرة المترجمين لتاريخ وفاته على أنها سنة ست وثمانين وثلاثمئة.

2.1. أثر الحياة السياسية والاجتماعية على ابن أبي زيد:

عاش ابن أبي زيد القيرواني في كنف الدولة العبيدية (296- 440هـ) وقد عاصر من حكامها عبيد الله الشيعي (297-322هـ)، وأبو القاسم بن عبيد الله القائم بأمر الله (322-334هـ)، وأبو طاهر إسماعيل بن أبي القاسم المنصور (334-341هـ)، وأبو تميم معدّ بن إسماعيل المعز لدين الله (341-361هـ). (عَلي محمد الصَّلاَّبي، 2006، ص.ص.48-66-67-68)

ورغم رمزية ابن أبي زيد وثقله المرجعي بين سلسلة أعلام المذهب المالكي، فإن أخباره في مصادر هذه الحقبة قليلة، سواء فيما يتعلق بصلته بسلطان زمانه أو العامة، ولعل ما توفر لنا من شذرات تهم علاقة الحكام العبيديين بقاعدة المالكية في دولتهم بشكل عام، يعوضنا هذا النقص، ويفيدنا في الاقتراب من طبيعة العلاقة التي كانت بين القيرواني وحكام بلده من العبيديين وأوليائهم. (موقع الرابطة المحمدية للعلماء، 27-11-2020 https://www.arrabita.ma/)فبعدما أظهر بنو عبيد نحلتهم الشيعية علانية أصدروا القرار بمنع تعليم أصول الشريعة على مذاهب السنة، وأوقفوا شيوخ القيروان عن إلقاء دروسهم في جامع عقبة خاصة ما تعلق بالعقائد، واكتفى شيوخ السنة بتلقين تلاميذهم تلك العلوم في بيوتهم ودكاكين حرفهم (القاضي عياض، 1966-1970، ج3، ص.308)، وعملوا على نشر عقيدتهم في إفريقية والقضاء على عقيدة أهل السنة، حيث شهد أهل العلم من السنة والجماعة إبان حكم هذه الدولة الكثير من الاعتقالات والإعدامات، وأتلفوا مصنفاتهم ومنعوا من تداولها، وحرّموا الفتوى بمذهب الإمام مالك، واعتبروا ذلك جريمة يعاقب عليها بالضرب أو القتل أحيانا ويعقُب ذلك نوع من الإرهاب النفسي، حيث يطاف بالمقتول في أسواق القيروان وينادى عليه:" هذا جزاء من يذهب مذهب مالك". (الصلابي، 1428هـ-2007م، ص.317) كما أنه لم يذكر المترجمون والمؤرخون الشيء الكثير عن الحضور التاريخي لابن أبي زيد القيرواني، وموقفه من هذا الصراع المذهبي، لكن بعض الإشارات المذكورة في ثنايا ترجمته تعرب، بشكل أو بآخر، عن طريقته في الانتصار للمذهب المالكي؛ فقد فضّل القيرواني الاشتغال في المجال المذهبي باعتباره بساط السياسة والساسة، حتى إذا أراد أن يسحبه أو غيره من تحت أرجل

www.manaraa.com

العبيديين انسحب بسهولة، فقد اعتنى بالمذهب المالكي، فلخصه، وضم نشره، وذب عنه فألف كتاب "الذب عن مذهب مالك"، و"الرسالة" وهي عبارة عن كتاب مدرسي للولدان للتربية على المالكية، فهي خطوة أساسية ضمن الاستراتيجية المالكية لمحاصرة المد الشيعي في بعده العقدي والمعاملاتي، فهذه الطريقة وطرق أخرى استطاع المالكية وطبقة أهل السنة في القيروان وسائر بلاد إفريقية أن يحافظوا على كيانهم المذهبي والعقدي في ظل حكم شيعي امتد على مدى أزيد من قرن من الزمان. (موقع الرابطة المحمدية للعلماء ، 27-11-2020 https://www.arrabita.ma/)

2. التعريف بالكتاب:

للتعريف "بالنوادر والزيادات" سنذكر توثيقه، ومصادره:

1.2. توثيق الكتاب:

1.1.2. نسبة الكتاب وعنوانه:

لم يختلف في نسبة كتاب "النوادر" لابني أبي الزيد القيرواني، فقد نقل عنه جل من ألف في المذهب المالكي كالباجي الذي أكثر عنه النقل في المنتقى، وابن يونس الذي نقل معظمه في كتابه الجامع لمسائل المدوّنة، (وأبو الحسن علي بن سعيد الرجراجي في مناهج التحصيل، (ابن خلدون، 1988، ص.570) والحطاب في مواهب الجليل في غير ما موضع، وغيرهم.

أما ما يتعلق بالكتاب فإن أغلب الدارسين له يرجعون إلى كتاب "دراسات في مصادر الفقه المالكي" للأستاذ موراني ميكلوش الألماني من جامعة بون، الذي قام فيه بدراسة موسعة مستفيضة لكتاب النوادر والزيادات، حيث أفرغ وسعه من جمع مادته ومصادره، فاستعرض المخطوطات الموجودة في المكتبات العالمية، واصفاً كل نسخة وجزء، كما استقرأ مصادر كتاب النوادر من نصوص الكتاب نفسه، بالإضافة إلى ما ذكره الإمام ابن أبي زيد في مقدمته، وتعرض إلى الكتب التي استعملها ابن أبي زيد، وحدد أماكن وجود المخطوط منها، ثم عقد دراسة مقارنة لنصوص النوادر، وما وجد في الكتب المخطوطة التي استقى منها، محدداً مدى مطابقة النصوص الأصلية المقتبسة. (موراني ميكلوش، 1988م، ص 72-99) كما أنه تحقق من عنوانه من خلال تقصي المخطوطات التي ورد فيها العنوان وقارنها مع ما ذكره ابن أبي زيد في مقدمة الكتاب (محمد إبراهيم علي 2000 م، ص.249) وفيما يلي اختصار لما وصل إليه:

أطلق ابن النديم على الكتاب اسم "النوادر في الفقه" وهي تسمية غير كاملة حيث أضاف الكتاب إلى المادة العلمية وهي الفقه، وأطلق الأستاذ فؤاد سيزكين عليه: "النوادر والزيادات على ما في المدونة وغيرها من الأمهات " وقال ميكلوش هذا العنوان يبدو غير صحيح لأن الأستاذ سزكين

www.manaraa.com

اعتمد في الغالب على مخطوطة موجودة في "تركيا" إلا أن الاسم الحقيقي لهذا الكتاب هو **"النوادر والزيادات على مافي المدونة من غيرها من الأمهات"** لأمرين:

الأمر الأول: أن المخطوطات التي تمت مراجعتها أغلبها تطلق عليها هذه التسمية فهناك مخطوطة في المكتبة الوطنية بباريس، ومخطوطة في جامع الأزهر بالقاهرة مصر العربية، ومخطوطات للكتاب في المراكز التالية: في المغرب: مكتبة القرويين بفاس مهمة جدا، وخزانة الجامع الأعظم بتطوان، وخزانة العلامة الكتاني بالرباط، وخزانة ابن يوسف بمراكش. (موراني ميكلوش، 1988م، ص.ص. 68-72)

الأمر الثاني: أن هذا الاسم مطابق لما ذكر المؤلف في مقدمته قال فيها رحمه الله: "...فقد انتهى إلى ما رغبت فيه من جمع النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات من مسائل مالك وأصحابه، وذكرت ما كثر عليك من دواوينهم مع رغبتك في نوادرها وفوائدها وشرح مشكل في بعضها واختلاف من الأقاويل على كثير منها..."، (القيرواني، 2010م، ج1، ص. 84) فهذا النص حدد عنوان الكتاب وطبيعته منهجا وقصدا، أما العنوان الذي ذكره الأستاذ سزكين وذكر فيه حرف "الواو" بدل حرف "من" الموجود في النص فالفرق بينهما فرق يرجع إلى مادة الكتاب، إذ لو أراد أبن أبي زيد أن يكمل المدونة وغيرها بالكتب الفقهية السابق ذكرها، لكان نص العبارة "...على ما في المدونة وغيرها من الأمهات" صحيحا، لكنه صرح بخلاف ذلك، والعنوان الذي ذكره المؤلف بنفسه في المقدمة والوارد في جل المخطوطات التي ذكرت مراكزها، تقطع الشك عن العنوان المختار وهو: **"النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات".** (موراني ميكلوش، 1988م، ص. 72)

2.1.2. وصف الكتاب ومكانته العلمية:

يعد كتاب "النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات" ذروة الفقه المالكي في القرن الرابع الهجري، وهو من أهم و أشهر مؤلفات ابن أبي زيد القيرواني على الإطلاق، بل عليه المعوّل في التفقه على المذهب، ويعتبر بمثابة تلخيص للكتب الفقهية الهامة للمذهب المالكي حتى ذلك الوقت، فقد استوفى فيه ابن أبي زيد النقول عن الإمام مالك، وفقهاء المذهب، فاشتمل على جميع أقوال المذهب وفروع الأمهات كلها، والخلاف، والأقوال، ففاق المدونة حجماً، لاستناده على مراجع أوسع منها، وتناول بذلك جميع المسائل الفقهية، إضافة إلى الفقه المقارن داخل المذهب، وشذرات من الأخبار والسير، وآراء عقدية لمالك، ووصف أحداث، وأدوات، وأمتعة مما كان متعارفاً في عهد الإسلام الأول، كما أبدى فيه الكثير من آرائه الفقهية. (موراني ميكلوش، 1988م، ص. 100) وقال القاضي (ابن العربي، 2007م): "ويعتبر كتاب النوادر بمثابة الجامع في أمهات الكتب الفقهية المالكيّة من المسائل والخلاف والأقوال، فهو مَعْلَمَة فقهيّة شاملة".

www.manaraa.com

ومما يعطي هذا الكتاب اليوم قيمة مميزة ما حواه من نقول من كتب نادرة وأخرى مفقودة، وما اشتمل عليه من شذرات الأخبار والسير والوصف لأدوات وأمتعة قديمة، ومن إشارات عن الحياة الاجتماعية المعاصرة لمؤلفه. (الموسوعة التونسية، 6 مارس 2017، http://www.mawsouaa.tn/wiki)

زيادة على هذه الخدمات العلمية التي أسداها كتاب النوادر للمتفقهين فإنه كان عاملا أساسيا في تحقيق التواصل بين المدارس الفقهية المالكية، فقد جمع ابن أبي زيد ما تفرّق في كتب القرويين والأندلسيين والمصريين والبغدادين، فأخذ من الأولين مجموعة ابن عبدوس وكتب ابن سحنون وغيرها، ومن الاندلسيين واضحة ابن حبيب ومستخرجة العتبي وغيرها، وعن المصريين كتاب محمد ابن المواز وغيره، وعن البغدادين كتب أبي بكر الابهري والمبسوط للقاضي إسماعيل وغيرها، وبهذا قد انفتحت المدرسة المالكية على بعضها، واطّلع علماؤها على الإنتاج العلمي لبعضهم، مما أسهم في التقارب بين المدارس على مستوى مناهج التأليف والتدريس أيضا. (مصطفى صادقي، 2012م، ص.103)

والكتاب اليوم مطبوع ومحقق في نسختين، اعتمدتُ في هذه الدراسة على النسخة الورقية التي تم طبعها في دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 2010 م، بتحقيق الدكتور محمد عثمان، ويقع في اثني عشر مجلدا، واستعنت بالنسخة الإلكترونية من المكتبة الشاملة، تحقيق عبد الفتّاح محمد الحلو، ومحمد حجي، ومحمد الأمين بوخبزة، ومحمد الدباغ، وأحمد الخطابي، وعبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م، طبعت في خمسة عشر مجلدا.

2.2. مصادر الكتاب ومنهج تأليفه:

1.2.2. مصادر الكتاب:

لقد استفاد ابن أبي زيد في كتاب النوادر من أمهات الكتب في المذهب المالكي سواء ما ألّف منها في المشرق، أو ما دوّن منها في المغرب والأندلس، وقد وضحها المؤلف في مقدمته قائلاً: "...وذكرت أن ما في "كتاب محمد ابن إبراهيم بن المواز"، و"الكتاب المستخرج من الأسمعة" استخراج العتبي، والكتب المسماة "الواضحة"، والسماع المضاف إليها المنسوبة إلى ابن حبيب، والكتب المسماة "المجموعة" المنسوبة إلى ابن عبدوس، والكتب الفقهية من تأليف محمد بن سحنون، أن هذه الدواوين تشتمل على أكثر ما رغبتَ فيه من النوادر والزيادات،..." (ابن أبي زيد القيرواني، 1999، ص.ص.87-88) فقد كانت أسانيده عالية في ما رواه من هذه الكتب الفقهية التي تعد من أمّهات المذهب وقد ذكر في مقدّمته سنده إلى مؤلّفيها. (موراني ميكلوش، 1988م، ص.ص. 102-104)

www.manaraa.com

2.2.2. منهج تأليف الكتاب:

ذكر ابن أبي زيد منهجه في تأليف النوادر و الزيادات في مقدمة كتابه، فبين أنه عمل على جمع المادة الفقهية من مختلف الدواوين المتقدمة، باختصار من اللفظ في طلب المعنى، وعمل على تقصي أغلب المسائل الفقهية، وبسطها، مع تجنب تكرارها، كما اجتهد في الاستدلال للمسائل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فكان بذلك كما يقول: "ليكون ذلك كتابا جامعا لما افترق في هذه الدواوين من الفوائد، وغرائب المسائل، وزيادات المعاني على ما في المدونة، وليكون لمن جمعه مع "المدونة"، أو مع "مختصرها" مقنع بهما، وغني بالاقتصار عليهما.." (ابن أبي زيد القيرواني، 1999، ص 88) وقد صرح ابن أبي زيد كذلك في المقدمة أن كتابه هذا لا يصلح للمبتدئين، نظرا لسعة المادة الفقهية المضمنة في الكتاب، وأشار المؤلف رحمه الله إلى من يستحق قراءة الكتاب فقال رحمه الله :"واعلم أن أسعد الناس بهذا الكتاب من تقدمت له عناية، واتسعت له رواية....." (القيرواني، 2010م، ج2، ص. 42)، كما بيّن رحمه الله أنه اعتمد منهج الفقه المقارن الذي يسمي عند الفقهاء بالخلاف العالي، لكونه يذكر السماعات والروايات من الدواوين والأمهات وهذه الروايات متنوعة، وتأثير هذه الميزة تتجلى في إعطاء القيمة العلمية للمادة المدروسة لأنه يذكر وجوه الأدلة الشرعية ويدفع الشبهة عن المذهب. (عبد الله الشرقاوي، https://www.facebook.com/fiqhemaliki/21/03/2015).

أما الملاحظ حول منهجه من خلال دراسة مادة البحث في باب الصيام من كتاب النوادر والزيادات فنلخّصه في النقاط التالية:

أولا/ لغته:

يمتاز بلغة سلسة، دقيقة معبرة عن المقصود دون تعقيد أو تكلف، خالية من الحشو، مختصرة من دون إخلال بالمعنى، لم يجنح إلى التعقيد أو الإغراب في الألفاظ، فأسلوبه مفهوم في أغلب الأحيان إلا ما ندر، وكان ذلك في بضع مواضع منها:

بسبب تقديم وتأخير في الجمل لم يتضح المعنى: حيث قال ابن أبي زيد:" قال عنه ابن وهب: إنه سمع أهل العلم يقولون: ولا يجزئ من صامه تحريا وإن وافقه. وقال في الواضحة: وليفطر متى أفاق لذلك، ولو لم يبق من النهار إلا ما لا ذكر له، وكذلك إن صام يوم أحد و ثلاثين، خوفا أن يكون أول يوم من صيامه ولم يكن من رمضان فليفطر، إذ لا يجوز له صوم يوم الفطر"، (القيرواني، 2010م، ج2، ص3) حاولت جاهدة أن أفهم هذه الفقرة لكن لم أجد تفسيرا لما كتب في النسختين إلا بتقديم وتأخير بعض الجمل وفق ما يلي: " إنه سمع أهل العلم يقولون: ولا يجزئ

www.manaraa.com

من صامه تحريا وإن وافقه، وقال في الواضحة: وليفطر متى أفاق لذلك, ولو لم يبق من النهار إلا ما لا ذكر له, خوفا أن يكون أول يوم من صيامه ولم يكن من رمضان فليفطر, وكذلك إن صام يوم أحد وثلاثين، إذ لا يجوز له صوم يوم الفطر"، فيعقّب بهذه الجملة على ما سبق أي أن من صام أول يوم من شوال ظانّا أنه من رمضان فليفطر أيضا متى أفاق لذلك، فبهذا التقديم والتأخير يصبح الكلام مفهوما.

بسبب النسخ: مثل ما جاء في النسخة الأولى: "وذكر ابن حبيب، عن ابن الماجشون، وذكره ابن سحنون عنه، أنه إذا رأى هلال رمضان عامة بلد، **وغمهم عليه بالرؤية**، إلا بالشهادة عند حاكم, فذلك يجزئ من لم يعلم به منهم، ويجزئه الصوم وإن لم يثبته، وكذلك الغافل، والمريض، والجاهل لا يعلم، وكذلك من قرب من البلد على الليلة، **ونحو ما هو كحاضر بها** في ذلك". (القيرواني، 2010م، ج2، ص.6) وفي النسخة (ب) من النسخة الثانية: "وذكر ابن حبيب، عن ابن الماجشون، وذكره ابن سحنون عنه، أنه إذا رأى هلال رمضان عامة بلد، **وعمهم علمه بالرؤية**، إلا بالشهادة عند حاكم, فذلك يجزئ من لم يعلم به منهم، ويجزئه الصوم وإن لم يثبته، وكذلك الغافل، والمريض، والجاهل لا يعلم، وكذلك من قرب من البلد على الليلة، **ونحوها هم كحاضرتها** في ذلك". (القيرواني، 1999م، ج1، ص.9) فلا تفهم هذه الجملة: **(وغمهم عليه بالرؤية)** إلا بمقارنتها بما في النسخة الثانية: **"وعمهم علمه بالرؤية "** وكذلك قوله: **"ونحو ما هو كحاضر بها "** لا تفهم إلا بمقارنتها بما في النسخة الثانية: **" ونحوها هم كحاضرتها "** فوجدنا ما في النسخة الثانية أوضح وأقرب للفهم من الجملتين والله أعلم. كما وجدنا بعض الكلمات لم يفهم المقصود منها في النسختين، فرجعنا إلى الجامع لمسائل المدونة لابن يونس؛ لأننا لاحظنا أنه يكثر النقل من النوادر، مثل: قول ابن أبي زيد:" ومن "المجموعة " قال أشهب: الصوم له أحب إلي إذ هو في حرمة الشهر، والمفطر فيه يكفر، ولا يكفر في قضائه، فحرمة قضائه دون حرمته؛ فكذلك أجره فيه يرجى أن يكون أكثر من قضائه، كما **الخُطْبَةُ** فيه أعظم" (القيرواني، 2010م، ج2، ص 12) كتبت في النسختين "**الخُطْبَةُ**" ولعل الصواب "**الخطيئة** فيه أعظم "، وهو ما نقله (ابن يونس 1434هـ-2013م): "أنه في حرمة الشهر، والمفطر فيه يكفر، ولا يكفر في قضائه، فحرمة قضائه دون حرمته، فكذلك أجره فيه يرجى أن يكون أكثر من قضائه، كما أن **الخطيئة** فيه أعظم" (ج3، ص 1122)

ثانيا/ طريقة تدوينه ونقوله:

كان يعنون لكل فرع بعنوان طويل، وذلك بالإشارة إلى المسائل المتضمنة فيه، ثم يسرد الأقوال وينسبها لأصحابها من مظانها في الدواوين التي ذكرها في مقدمة كتابه. ومن الملاحظ أنه كان

www.manaraa.com

يكثر النقل من "العتبية"، و"الواضحة"، و"المجموعة" وخاصة أقوال أشهب فيها وابن القاسم، وكان دقيقا جدا في نقل تلك الأقوال، فمن الأمثلة عن ذلك :"قال أبو محمد: يريد: إن لم يعذر بجهل ولا تأويل، وهذا شيء بلغني عن ابن المواز، ولم يقع له عندنا كتاب الصوم" (القيرواني، 2010م، ج2، ص.22)

أما عن طريقة التدوين فقد كان يذكر تفاصيل المسائل ودقائقها مع عزوها للإمام مالك، إن كان له فيه قولا، فإن لم يكن ذكر قول تلميذيه ابن القاسم وأشهب، وهو في الغالب يقدم قول ابن القاسم في الذكر لا في الترجيح، وكانت المسائل التي ذكرها بين متفق عليها ومختلف فيها، فأما المتفق عليها ينسبها لقائليها من غير إسهاب، وأما المختلف فيها فغالبا ما كان يذكر قولا واحدا فقط، ويوثق له من مصادره من غير المدونة, وفي بعض المسائل يذكر جميع الأقوال مع ذكر أصحابها دائما، ونادرا ما يجمل العزو مثل ما فعل في مسألة: صوم المريض: "قال بعض أصحابنا في "كتاب" آخر: وهو معروف من قولنا: إن المريض إذا خاف إن صام يوما أحدث عليه زيادة في علته، أو ضرا في بصره، أو غير من أعضائه، فله أن يفطر." (ابن أبي زيد القيرواني، 1999،ج2، ص.22)وفيما يلي سنمثل للمواضع التي ذكر فيها قولا واحدا فقط والمواضع التي ذكر فيها جميع الأقوال:

- **أمثلة لمسائل متفق عليها:**

تبييت *النية* في الصوم، (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص.8) تعجيل الفطر. (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص.11)

- **أمثلة لمسائل نقل فيها قولا واحد فقط:**

الإحتقان *بالمائعات* هل يقع بها الفطر أو لا يقع بها ؟ فيها قولان ذكر منهما قولا واحد وهو المشهور. (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص. 35)

- **أمثلة لمسائل نقل جميع الأقوال فيها:**

مسألة من أصبح في الحضر صائما ثم عزم على السفر فأفطر هل يكفر؟ فيها أربعة أقوال ذكرها كلها، (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص.ص. 14- 15-16) وإذا ما وجد اختلافا في رواية الشخص بين المدونات نبّه إليه كما فعل في مسألة: "إذا كان الإغماء بعد طلوع الفجر والإفاقة نصف النهار"، قال ابن أبي زيد:" وحكى ابن حبيب، عن ابن القاسم: إذا أغمي عليه بعد الفجر فأفاق نصف النهار، أو أغمي عليه نصف النهار فأفاق آخر النهار، فعليه القضاء"، ثم علق على هذا النقل بقوله: "هذا خلاف ما روى عنه سحنون، في "المدونة" لأن نصه في المدونة: قال: فقلت له: فلو أنه أغمي عليه بعد أن أصبح ونيته الصيام إلى انتصاف النهار ثم أفاق بعد ذلك

www.manaraa.com

أيجزئه صيامه ذلك اليوم؟ قال: نعم يجزئه". (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص.18) ومما يلاحظه الباحث في كتاب النوادر والزيادات، تضمنه لعدد هائل من نقول أقوال الفقهاء في تفاصيل المسائل، بأسلوب جزل يعتمد فيه على الإشارة والإيماء دون اللجوء إلى الشرح والتفصيل، مما يؤكد على ما ذكره المصنف في مقدمته، من أن كتابه غير موجه للمبتدئين، وكان يتجنب التكرار في ذكر المسائل فإن اضطر إلى الحديث عن تفصيل مسألة قد سبق له ذكرها يشير إلى ذلك وينبّه عليه، مثل قوله: "وقد تقدم قول سحنون في المكرهة" (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج3، ص. 41)و"ولو نوى برمضان فرضه وكفارته لم يجزه لواحد منهما وهذا في باب تقدم " (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص .88)، و"وقد تقدم هذا في باب فطر الصائم متأولا."

ثالثا/ منهجه في الإستدلال والتأصيل:

سار ابن أبي زيد في كتابه هذا على المنهج التأصيلي الاستدلالي، ويظهر ذلك أولا في اهتمامه بالروايات والأقوال نقدا وتمحيصا، واستدلالا مراعيا ما بينها من اختلاف، فإذا أسندت هذه الروايات والأقوال إلى أصحابها، وصح سندها، ووثق بأصحابها علمت أدلتها؛ لأن أصحابها ما كانوا يقولون قولا من عندهم، فهو القائل رحمه الله: "إنه ليس لأحد أن يحدث قولا أو تأويلا لم يسبقه به سلف، وإنه إذا ثبت عن صاحب قول لا يحفظ عن غيره من الصحابة خلاف له ولا وفاق, أنه لا يسع خلافه... فكل قول نقوله, وتأويل عمل بتأوله، فعن سلف سابق قلنا، أو من أصل من الأصول المذكورة استنبطنا"، (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص.84) وبناء عليه فقد استدل باستدلالات صريحة من القرآن والسنة بطريق المنطوق أو بطريق لحن الخطاب وفحواه، وقد يستدل باستدلالات غير صريحة بدلالة الإشارة أو الإيماء وما شابه ذلك من القواعد الأصولية المستخدمة في تفسير النصوص، أو بالاقتباس أو بذكر المعنى فقط، كما أصّل وخرّج في الكثير من المسائل، وفي كل ذلك لم يخرج عن أصول المالكية وقواعدهم، وفيما يلي أمثلة تبين ذلك:

أ- استدلاله بالقرآن الكريم:

- **بشكل صريح:** قال:" قال مالك وأصحابه: لا صيام إلا لمن بيّته؛ لأن الله سبحانه يقول: ﴿**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾[سورة البقرة: 187]." (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص. 8)
- **بشكل غير صريح:** قال: "قال مالك وأصحابه: ولا يصام يوم الشك, تحريا لسحاب أو غيرها؛ لأنه إنما يتحرى عند ارتفاع الأدلة، والله تعالى قد جعل الأهلة مواقيت للناس، فإن غم شهر لم

www.manaraa.com

يغم ما قبله"، (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص.3) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [سورة البقرة: 189].

ب- استدلاله بالسنة:

- **بشكل صريح: قال:"** قال مالك وأصحابه لا يصام رمضان ولا يفطر إلا لرؤية الهلال كما قال **النبي صلى الله عليه وسلم: « فإن غم عليكم فاقدروا له »** (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص.84)
- **بشكل غير صريح:** قال:" لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم إلا لرؤيته... وقال: لأن الشهر يكون تسعا وعشرين" (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص.3)

ج- استدلاله بالقياس:

- قال: "القياس أن يجوز فيه شَهِيدَا عدل، كما يجوز في الدماء والفروج". (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص.6)

د- استدلاله بقول الصحابي:

- "قال ابن حبيب: كان عروة يأمر بنيه بالصلاة إذا عقَلوا، و بالصوم إذا طاقوه". (ابن أبي زيدالقيرواني، 1999، ج2، ص. 18)

هـ- استدلاله بالإستحسان:

- قال: "يشبه أن يكون قول مالك في ترك التبييت لمن عود نفسه صوم يوم بعينه، أو سرد الصيام استحسانا". (ابن أبي زيد القيرواني، 1999، ج2، ص. 18)

و- استدلاله بالمصلحة:

- قال: "قال أشهب: .... وليس عليه فيما بينه وبين الله في الأكل شيء من قبل الصيام، ولكن عليه من باب التغرير بنفسه في هتك عرضه"، (ابن أبي زيد القيرواني، 1999، ج2، ص.4) وقال: "وليس في الغبار يدخل حلق الصائم قضاء؛ لأنه أمر غالب". (ابن أبي زيد القيرواني، 1999م، ج2، ص. 29)

ز- استدلاله بسد الذرائع:

- قال في مسألة من رأى هلال شوال وحده لا يفطر: "قال عبد الملك: للذريعة إلى الفساد". (ابن أبي زيد القيرواني، 1999، ج2، ص. 4)

ح- خرّج مسألة وجوب تجديد النية للحائض تحيض ثم تطهر على مسألة المعتكفة تحيض، قال: "وقد جرت مسألة لمالك في الاعتكاف تدل على ذلك". (ابن أبي زيد القيرواني، 1999، ج2، ص.9)

www.manaraa.com

رابعا/ ترجيحاته:

يلاحظ عنه ميله للاجتهاد فيما لا نص فيه، واستقلاله بالترجيح فكان يعبر عن رأيه بالألفاظ التالية:

- **لفظ صريح واضح الدلالة على الاختيار**: كما في قوله: "قال أبو محمد: "والصواب ما قال أشهب، أن لا كفارة في هذا". (ابن أبي زيد القيرواني، 1999، ج2، ص.22)
- **"أحب إلينا"**: مثال قوله"ولكن الاحتياط أحب إلينا أن لا يأكل في الشك قاله مالك". (ابن أبي زيد القيرواني، 1999، ج2، ص. 12)
- **"وتبين لي"** كما في قوله: "وتبين لي أن من سافر في رمضان فأفطر ثم قدم أن عليه أن يأتنف التبييت، وكذلك المرأة تحيض ثم تطهر". (ابن أبي زيد القيرواني، 1999، ج2، ص.9) وهذا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.

خاتمة:

بعد بحث سيرة ابن أبي زيد، وحياته العلمية، وعصره تبين أن نشأته في بلاد القيروان هيئت له مناخا علميا متميزا، إذ اجتمعت له ثروة زاخرة من النقول والمأثورات، إضافة إلى الرّحلة المشرقيّة والصّلات العلمية والمذاكرات، فبلغ رتبة علمية سامية ممّا هيأ له أن يؤدّي أكبر الخدمات لمذهبه المالكي، وكان أثر الحياة السياسية في ظل العبيديين، والقمع الذي عاشه علماء المذهب في عصره، قد زاده تمسكا ودفاعا على المذهب، ظهر ذلك جليا في مؤلفاته ورسائله.

وقد تعددت المصادر التي اعتمدها الشيخ ابن أبي زيد، إذ استقى مادة تأليفه من أمهات الدواوين مما جعل لكتاب "النوادر والزيادات" قيمة علمية كبيرة.

كما يعد هذا الكتاب موسوعة فقهية ظهر فيها النضج العلمي والتميز المنهجي للمدرسة الفقهية المالكية عامة، وبرز فيها بشكل خاص المنهج التأصيلي الاستدلالي الذي اعتمده الشيخ في تأليفه.

الهوامش والإحالات:

(1) نسبة إلى نفزة تقع شمال تونس قرب باجة، تبعد عن البحر المتوسط ب 100 ميل/ معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد اللّه الأنصاري الأسيدي، أبو زيد، الدباغ (ت: 699 هـ)، تحق: عبد المجيد الخيالي، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ط:1 ، بيروت 1426 هـ، ج3، ص111.

(2) القيروان: تقع الآن في الجمهورية التونسية في جنوب غرب العاصمة على بعد 180 كلم ؛ معالم الإيمان، المصدر السابق، ص 111.

www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب

1. ابن خلدون أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ)، (1408 هـ - 1988 م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط2، تحق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت.
2. ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليعمري (ت: 799هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء الذهب، تحق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر – القاهرة.
3. بروكلمان ، كارل، (1975م)، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية د. رمضان عبد التواب، و د. السيد يعقوب بكر، دار المعارف، مصر.
4. ابن أبي زيد القيرواني، أبي محمد عبد الله (ت: 386هـ)، (2010م)، النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، ط1، تحق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
5. ابن أبي زيد القيرواني، أبي محمد عبد الله (ت: 386هـ)، (2010م)، النَّوادر والزِّيادات على ما في المدونة وغيرها من الأمهات، بتحقيق الدكتور عبد الفتاح، دار الغرب الإسلامي، ط:1، 1999م.
6. بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت: 748هـ)، (1427هـ-2006م)، سير أعلام النبلاء، الناشر: دار الحديث- القاهرة.
7. بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد(ت: 748هـ)، العبر في خبر من غبر، تحق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.
8. بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، شهاب الدين أبو العباس أحمد المعروف بـ زروق (ت: 899هـ)، (1427 هـ - 2006 م)، شرح زروق على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني، ط1، اعتنى به: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
9. بن سعيد الرجراجي، أبو الحسن علي (ت: بعد 633هـ)، (1428 هـ/2007م.)، مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرحِ المدونة وحلِ مشكلاتها، ط1، تحق: أبو الفضل الدّمياطي - أحمد بن عليّ، دار ابن حزم.
10. بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، القاضي محمد (ت: 543هـ)، (1428 هـ - 2007م)،المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، ط1، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي ، دَار الغَرب الإسلامي.
11. بن محمد بن علي بن عبد اللّه الدباغ ، عبد الرحمن (ت: 699 هـ)، (1426 هـ)، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، ط1، تحق: عبد المجيد الخيالي، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ط:1، بيروت.
12. بن يونس التميمي الصقلي، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت: 451 هـ)، (1434هـ- 2013م)، الجامع لمسائل المدونة، ط1، تحق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى (سلسلة الرسائل الجامعية الموصى بطبعها)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
13. صادقي، مصطفى، (1433هـ/2012م)، مناهج تدريس الفقه دراسة تاريخية تربوية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، فرجينيا –الولايات المتحدة الأمريكية.
14. الصَّلاَّبي، عَلي محمد محمد، (1427هـ/2006م)، الدولة الفاطمية، ط1، مؤسسة اقرأ، مصر.
15. الصَّلابي، علي محمد محمد، (1428هـ/2007م)، القائد المجاهد، نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره، مؤسسة اقرأ.
16. عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: 1089هـ)، (1406 هـ - 1986م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط1، تحق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت.
17. علي سعد، قاسم، (1423 هـ - 2002 م)، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، ط1، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي.
18. القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت: 544هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ط1، د ت، حق : عبد القادر الصحراوي، 1966 - 1970م، مطبعة فضالة- المحمدية المغرب.
19. لأبي عبدالله محمد بن منصور المغراوي، (1406 هـ - 1986م)، الرسالة الفقهية مع غرر المقالة في شرح غريب الرسالة، ط1، إعداد وتحقيق الدكتور الهادي حمو، والدكتور أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان.
20. محفوظ، محمد (ت: 1408 هـ)، (1994م)، تراجم المؤلفين التونسيين، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان.

www.manaraa.com

21. محمد إبراهيم علي، (1421 هـ/ 2000 م.)اصطلاح المذهب عند المالكية، ط1، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث الإمارات العربية المتحدة – دبي.

22. ميكلوش، موراني، (1988م)، دراسات في مصادر الفقه المالكي، ط1، ترجمة سعيد بحري وآخرين، دار الغرب الإسلامي – بيروت.

الرسائل الجامعية:

23. تلي، فاروق صديق، (1436هـ /2015م)، [آراء ابن أبي زيد القيرواني الفقهية من خلال كتابه النوادر والزيادات (نماذج من كتاب الصلاة)]، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة (الماجستير) في الفقه، كلية العلوم الإسلامية – قسم الفقه.

24. فلاته، محمد بن محمد بن إبراهيم، (1435هـ/1436هـ)، [شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني لأبي محمد صالح الهسكوري من أول الكتاب إلى آخر " باب جامع في الصلاة " تحقيقا ودراسة]، إشراف : أحمد بن حسين المباركي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، قسم الشريعة.

25. مديلي، محي الدين سليمان إمام، (1422 هـ – 2001م)، [ابن أبي زيد القيرواني، عقيدته وموقفه من الفرق ومقاومته للبدع]، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، قسم العقيدة، جامعة أم القرى.

مقالات:

26. الشرقاوي، عبد الله، ابن أبي زيد القيرواني وأثره في المذهب المالكي من خلال كتاب النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، مؤسسة @fiqhemaliki / 2017/10/02 https://www.facebook.com/fiqhemaliki/2015/03/21.

مواقع الانترنيت:

27. الموسوعة التونسية، شخصيات تاريخية، آخر تعديل لهذه الصفحة كان يوم 6 مارس 2017 الساعة 07:27، http://www.mawsouaa.tn/wiki، 2020/09/11.

28. موقع الرابطة المحمدية للعلماء ، مقال : ابن أبي زيد القيرواني ودوره في نصرة المذهب المالكي ومحاربة التعصب في الغرب الإسلامي، (دراسة وتقديم لجواب فقهي حول سفك الدماء) د. امحمد جبرون ، 27-11-2020 .

كيفية الاستشهاد بهذا المقال وفق نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع (7):

بلقاسمي، ليلى الزهرة، وطيبي ، نور الهدى. (2021). المنهج الفقهي لابن أبي زيد القيرواني من خلال كتابه النوادر والزيادات. *افاق فكرية*، سيدي بلعباس (الجزائر)، *9* (3)، 426-440. ؛ رابط المجلة *https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/396*

www.manaraa.com